قسم اللّغة والأدب العربي

الأستاذة: وهيبة بوشليق

تطبيقات  lفي مقياس" مدارس لسانية"/ سنة أولى ماستر" علوم اللسان"، الفوج 1

أولا: تطبيقات حول مدرسة "براج"

1)اشرح الأقوال الآتية :

««تفرض دراسة اللغة الصرامة في مراعاة تنوّع الوظائف اللّسانيّة و أنماط تحقّقها في الحالة المدروسة(...)، فبحسب تلك الوظائف وتلك الأنماط تتغيّر البنية الصّوتية والبنية النّحوية والتأليف المعجمي للغة»)(من أعمال حلقة براغ( .

«إنّ ما يميّز الأصواتيات[[1]](#footnote-2)\* أساسا هو إقصاؤها التّام لأيّة علاقة بين المركّب الصّوتي المدروس وبين دلالته اللّغويّة»(تروبتسكوي،1964).

«إنّ الفونيم هو أوّلا وقبل كلّ شيء مفهوم وظيفيّ»(تروبتسكوي،1969).

وهو أيضا«الوحدة الفونولوجية التي لا تقبل التّجزّئ إلى وحدات أخرى أصغر منها في لغة معيّنة»(تروبتسكوي،1969).

التضاد الفونولوجي(Opposition Phonological) هو: «كلّ تضاد فونولوجي بين صوتين مختلفين، يمكن أن يميّز بين معان فكريّة في لغة معيّنة»(تروبتسكوي،1969).

«إنّ موضوعي اشتغال كلّ من الأصواتياتي[[2]](#footnote-3)\* (Phonéticien) والصّواتي (Phonologue) مختلفان، فبينما ينكب الأصواتياتي(عالم الفونوتيك) على دراسة الجانب المادي لأصوات اللغة البشرية، فإن الصواتي(عالم الفونولوجيا) ينظر إلى الصوت في كونه يقوم بوظيفة في النسق اللغوي تهدف إلى إنتاج المعنى في منظور تواصلي بالأساس، هو منظور حلقة براغ**»(كتاب، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية).**

الوظيفة المرجعيّة(Référentielle) عند "جاكبسون" هي أن «يعبّر الملفوظ عن العالم وينجز رؤية نحو المرجع(référent)»( Jacobson ;R .Essais de linguistique générale)

الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية(expressive ou émotive) عند جاكبسون: « تستهدف التعبير المباشر عن موقف المتكلّم اتّجاه ما يتحدث عنه» (من كتاب النظريات اللسانية الكبرى)

الوظيفة النزوعية: «وهي موجهة نحو المرسل إليه: فالملفوظ غايته التأثير على المُحاوِر».

الوظيفة اللّغوية(phatique): «فالملفوظ يعبّر عن الاتّصال الحاصل بين المتكلم والمخاطب، والمقصود بها عند جاكبسون رسالة تستعمل:" أساسا لإقامة أو تمديد أو قطع الاتصال، والتحقق من كون قناة التواصل تعمل...ولإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من أنه لم ينسحب"» منقول من كتاب(النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إل الذرائعية).

الوظيفة الميتالغوية :(métalinguistique): «يقدم الملفوظ معلومات(توضيح، تفسير، شرح) حول الكيفية التي أُنتِج بها، وحول الشفرة التي تمّ بموجبها، وفي هذا يقول "جاكبسون": "ففي كلّ مرة يرى المرسل/ المرسل إليه أنه من الضروري التحقّق من كونهما يستعملان الشفرة فعلا، فإن الخطاب يكون حينئذ متمركزا حول الشفرة: إذ يقوم بوظيفة ميتا لغوية(أو تفسيرية)"» منقول من كتاب(النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إل الذرائعية).

الوظيفة الشعرية:(poetique):« بحيث يكون الملفوظ منتوج له قيمة في حدّ ذاته، وكما عبر عنها جاكبسون:" تحقق الجانب الملموس في الدلائل"» منقول من كتاب(النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إل الذرائعية).

اللّغة عند "أندري مارتنيه"(1908-1999) هي:« أداة للتّواصل ذات تمفصل مزدوج و أداة للتّمظهر الصّوتي»(Eléments de Linguistique générale).

« يستعمل مصطلح" وظيفي"(fonctionnel)هنا بالمعنى الأكثر تداولا للمصطلح، ويقضي بأن تحلّل الملفوظات اللغوية اعتمادا على الكيفية التي تساهم بها في سيرورة التواصل، ويأتي اختيار وجهة النظر الوظيفية من الاقتناع بأن كل بحث علمي يتأسس على إيجاد ورود ما(pertinence) ، وأن الوروود التواصلي(pertinence communicative) هو الذي يسمح بفهم أفضل لطبيعة اللغة وديناميتها، وستفرز جميع السمات اللغوية وتصنّف، بالدرجة الأولى، اعتمادا على الدور الذي تؤديه تلك السمات في توصيل المعلومة»( من كتاب: fonction et dynamique des languesلأندري مارتنييه 1989 نقلا عن النظريات اللسانية الكبرى ).

«مارتينيه يفضّل الوظيفة الأشمل، وهي تلك التي تركّز عل التبادل بين أطراف التواصل وليس على عنصر واحد في سيرورة التواصل. وهو يميّز نوعين من الورود: الورود المميّز(pertinence distinctive)، أي ورود الفونيمات، والورود الدّال (pertinence significative) ،أي، ورود الوحدات الدّالة( monémes)ـ وهذا مفهوم جديد على اللسانيات، قدّمه في إطار مفهوم آخر هو مفهوم "التّمفصل المزدوج"double articulation» (نقلا عن النظريات اللسانية الكبرى ).

التمفصل المزدوج: فونيمات ومونيمات: «التمفصل المزدوج هو سمة مميّزة للّغة البشرية (تحليل فونولوجي) ». (النظريات اللسانية الكبرى)

«التّمفصل الأوّل يجعل الوحدات الدّالة الصّغرى تتآلف في ما بينها(...)وتتوفّر وحدات التّمفصل الأوّل على معنى وصورة صوتية، إنّهما دلائل بوجهين، دال ومدلول، يطلق عليهما مارتنيه اسم" وحدات دالّة"» (النظريات اللسانية الكبرى).

«التمفصل الثاني، إذا كانت قائمة الوحدات الدالة للغة ما مفتوحة، فإن قائمة الفونيمات مغلقة »( النظريات اللسانية الكبرى)

«إن التمفصل المزدوج يتيح{إنتاج} كمية هائلة من الرسائل الممكنة، بما أن النسق الصوتي المقتصد جدا(الأحرف الأبجدية) يسمح بصياغة آلاف الوحدات الدالة التي هي نفسها يمكن تأليفها لإنتاج عدد لا متناه من الملفوظات» (النظريات اللسانية الكبرى)

1. \* -الأصواتيات=الصوتيات. [↑](#footnote-ref-2)
2. \* -الأصواتياتي ترجمة مغربية ل"عالم الصوتيات العامة"(الفونوتيك). أما الصواتي فهي ترجمة ل"عالم الأصوات الوظيفية" (الفونولوجيا). [↑](#footnote-ref-3)